

للاعد والجمع الاترك تقول هذا وهؤلاء فبني فيها فاذا حثرت الى التنبيه جاء مجي العرب
 فقلت هذان وهذين وكذلك الموي والذين فاذا حثرت الى التنبيه قلت اللذان والذين
 ومع ذلك فان هذا الرجل من امثل ما رأيتاه فاما ما تحت ذلك من مرزول اقول هذه
 الطوائف فاصغر قدراً من ان يحكى وقد روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع رجلاً
 لحن في كلامه فقال ارشدوا احكامم فانه قد ضل ردينا ايضاً ان احد دلاة عمرضى الله
 عنه كتب اليه كتاباً لحن فيه فكذب عمر اليه ان قنع كاتيك سوطا وروى من حديث علي
 رضي الله عنه مع الاعرابي الذي اقرأه المقرئ ان الله برئ من المشركين ورسوله
 حتى قال الاعرابي اني برئت من رسول الله فانكر ذلك على رضي الله عنه ورسم لابي
 الاسود الدؤلي من عمل الجومار سمع الشجرى ابا عبد الله غير دفعة يفتح الحرف
 الحلقى في نحو يعذو وهو محموم ولم اسمعها في من غيره من عقيل فقد كان يرؤ علينا
 منهم من يرس به ولا يبعد عن الأخذ بلغته وما اظنه الا استهواه كثرة ما جاء عنهم
 من تحريك الحرف الحلقى بالفتح اذا افتح ما قبله في الاسم على حذف البعد بين محمول
 كثير له نعل لا يبغي اللب ربحها وان جعلت وسط المجالس شمت
 وتول ابى النعم وجبلا طال معداً فاشتمتم اسم لا يستطيعه الناس التدهر
 وهكذا قد ناسه الكوفيون وان كنا نحن لانراه قياساً **باب** في اختلاف اللغات
 وكلامها حجة اعلم ان سعة القياس تبع لهم ذلك الا ترى ان لكل واحد من القولين
 في اعمال ما والفاثراً ضرباً من القياس يؤخذ به ويحمل اليه وليس لك ان ترد احدى
 اللغتين بالاضرى لكن غاية مالك ان تميز احداهما فتقوم بها على الأخرى الا ترى الى قول
 النبي صلى الله عليه وسلم تزل الفران بسبع لغات كلها كاف شاف وهذا حكم اللغتين
 اذا كانتا متقاربتين في الاستعمال فاما ان كانت احداهما قليلة الاستعمال جداً فانك
 تاخذ بالكثيرة الاستعمال الاترك لتقول مرتت بك ولا المال لك قياساً على قول
 فصاعة المال ليه ومررت به ولا تقول اكرمتكس ولا اكرمتكس قياساً على لغة من قال
 لكش عجت مكيك قال ابراهيم العباس ثعلب ارتفعت قرينش في الفصاحة عن عنينة
 نعيم وكسكسنة ربعة وكسكسنة هوازن وتضع قيس وعجريتة ضبنة فاما عنينة
 نعيم فان ثعبا تقول في موضع ان عن تقول عن عبد الله قائم وانشد ذوالرمة عبد الملك

امن

امن توسمت من خرقاء منزلة قال سمعت ابن هرمة ينشد هارون
 اعن لغت على ساق مطوقة ورفاء تدعو لهد لا فرق اعراد
 فاما لتقله برؤا فانها تقول تعلمون وتعلمون بكسر الهمزة والفتحة ومع ذلك فان انسانا
 لو استعملها لم يكن مخطئاً الكلام العرب وان اخطأ الاصح **باب** في العرب الفصح
 ينتقل لسانه ينسب ان ينظر فيما اتفق اليه لسانه فان كانت لغة فصيحاً ورجب ان يؤخذ
 بها كما يؤخذ بها عن صاحبها وان كانت لغة فاسدة لم يؤخذ بها فان قلت فما يؤمنك
 ان يكون كما وجدت في لغته فساداً بعد ان لم يكن فيها فيما علمت ان يكون فيها فساداً
 آخرياً لم تعلمه قيسل هذا يؤمنك من كل لغة صحيحة لانه بلزك ان تروق عن
 الأخذ بها مخالفة ان يكون فيها فساداً واذا كان مؤدياً الى هذا رفضته وتلفت كل لغة
 قوية معربة بالقبول **باب** في العرب الذي يسمع لغة غيره ابراهيم ويعتدها ام
 يلغزها ويطلع حكماً قال ابو زيد سألت خليلاً عن الذين يقولون مرت باخوك وضربت
 اخوك فقال هؤلاء على قياس الذين قالوا في يباس يأس ابدالاً بالياء لانفتاح ما قبلها
 قال وشبه قول العرب من اهل الحجاز ياترون وهم ياتعدون فترا من يوتدون ويوتر
 فقولهم ابدالاً بالياء يحتمل الوجهين ابدالاً في يباس والآخر ان يريد الياء
 في اخويك في لغة غيرهم وهم اكثر العرب فجعلوا مكانها الفاء في لغتهم استخفاً فالالف
 الا ترى انهم لم ينطقوا قط بالياء في لغتهم كانه لما كانت الياء لغة الاكثر شاع على سماع
 بلحارث فراعوه وصنعوا لغتهم ولم تكن الياء في التنبيه شاذة فيقول الحفل بها فان قلت
 فلعل الخليل يريد ان من قال مرت باخوك فذلك كان يقول اخويك ثم رأى بعد ان الف
 اخف عليها واسرول فانتقل اليها طلباً للتحفة كما تجد العرب ينتقل لسانه من لغة الى لغة
 اخرى فيل الخليل انما اخرج كلامه على ذلك مخمخ التعلل للغة من نطق بالالف في
 موضع جبر التنبيه ونصيرها لاعلى الانتقال من لغة الى اخرى واذا كان قولهم مرت باخو
 معللاً عندهم بالقياس فينبغي ان يكون قد سبقوا الى ذلك من اول اهرم لانهم لم يكونوا
 قبل ذلك على ضعف من القياس ثم انتقلوا الى ما هو اقوى منه وكيف يكون ذلك والفا
 على خلافهم ونحن نعلم ان القياس مقتض لصحة لغة الكافة لما في ذلك من الفرق بين
 المرفوع وغيره كما كان ذلك في الواحد الذي هو الاصل فقد علمت بهذا ان صاحب لغة